

أوروغواي على وشك الانضمام إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات

بقلم: نيكولاس ماركيز بيركا، حاصل على شهادة دكتوراه

هل سبق لك أن نظرت إلى خريطة العالم وتساءلت كيف يمكن أن يكون هناك بلدان لم تشترك في معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT) بعد؟

هنالك خبر سار: أوروغواي على وشك الانضمام إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT).

في العام الماضي، في يوليو 2023، قدمت السلطة التنفيذية لحكومة أوروغواي مشروع قانون إلى برلمان أوروغواي للانضمام إلى معاهدة PCT. ومؤخرًا، في 4 يونيو، 2024، وافق مجلس نواب الأوروغواي بالإجماع على مشروع القانون. ومنذ يومين، في 11 يونيو، 2024، [صادق](#) مجلس الشيوخ في أوروغواي بالإجماع على مشروع القانون هذا. ويمكنك العثور على إحصائيات طلبات براءات الاختراع في أوروغواي على موقع الويب [هنا](#).

ومن الجدير بالذكر أنه كان هناك نقاش وطني خلال الأشهر والسنوات القليلة الماضية بشأن مزايا وعيوب الانضمام إلى معاهدة PCT. فمن جهة واحدة، تجادل الأحزاب المؤيدة أنها تشجع العلوم والتكنولوجيا وتعزز الابتكار. ومن ناحية أخرى، ترى الأطراف المعارضة (معظمها الشركات الصيدلانية والزراعية وشركات التكنولوجيا الحيوية) أن الانضمام إلى معاهدة PCT من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على إنتاجها لأن المنتجات العامة التي تطورها تعتمد على اختراعات منتهية الصلاحية أو غير مسجلة ببراءة. وعلى هذا النحو، فإن أي قيود على الملكية الفكرية من شأنها أن تؤثر سلبيًا على توفر هذه المنتجات (وسعرها) في سوق أوروغواي.

الحل: لن تطلب أوروغواي سوى الانضمام إلى [الفصل الأول](#) من معاهدة PCT، والذي من المتوقع أن يحيي الصناعة الوطنية، مع السماح للمخترعين في أوروغواي بالسعي إلى الحماية الدولية للملكية الفكرية.

وكما هو معروف للجميع، فإن [الفصل الثاني](#) من معاهدة PCT يتعلق بالفحص التمهيدي الدولي، وهو ما كان نقطة الخلاف في النقاش السياسي. ومن الناحية العملية، فإن الانضمام إلى معاهدة PCT دون الانضمام إلى [الفصل الثاني](#) يعني أنه سيكون لدى مقدم الطلب فترة 30 شهر المعتادة للدخول إلى المرحلة الوطنية في أوروغواي، ويمكنه، إذا رغب في ذلك، الاستفادة من التقرير التمهيدي الدولي بشأن أهلية الحصول على براءة اختراع. ومع ذلك، لن يتمكن المخترع الأوروغواي من الوصول إلى بعض الإجراءات المنصوص عليها في [الفصل الثاني](#)، مثل تقديم طلب لإجراء فحص تمهيدي دولي إضافي (IPE).

لماذا الآن؟

تتطلع أوروغواي إلى الانضمام إلى اتفاقيات التجارة الحرة منذ عدة سنوات، وعلى هذا النحو، يتعين عليها بموجب القانون المشاركة في معاهدة PCT. وعلى سبيل المثال، قدمت أوروغواي طلبها للانضمام إلى الاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة العابرة للمحيط الهادئ (CPTPP) في الأول من ديسمبر، 2022. ولذلك، فإن الانضمام إلى معاهدة PCT يُظهر رغبة أوروغواي في الامتثال للوائح والمعايير الدولية، وهو خطوة استراتيجية نحو القبول النهائي للدولة في اتفاقية CPTPP.

والخطوات التالية في الهيئة التشريعية في أوروغواي هي الموافقة النهائية من قبل السلطة التنفيذية وتقديم الطلب الرسمي إلى الويبو. وبعد ذلك تأتي الموافقة على اللوائح المحلية التي ستمكن من تنفيذ معاهدة PCT.

خاتمة

هناك مقولة شائعة في أوروغواي تشير على غرار "كل شيء يصل إلى أوروغواي... في النهاية". ولذلك، ليس من المستغرب أن يستغرق الأمر أكثر من 40 عامًا من أوروغواي للموافقة (جزئيًا) على الانضمام إلى معاهدة PCT. والوقت وحده هو الذي سيحدد العواقب بعيدة المدى بالنسبة للصناعة الوطنية وما هي الاكتشافات الجديدة والمثيرة التي قد تنشأ من أوروغواي الصغيرة والقوية - وهي واحدة من أكبر مصدري البرمجيات للفرد في أمريكا اللاتينية.

وإنني أتطلع إلى اطلاعكم على أي تطورات في مجال الملكية الفكرية في أوروغواي.